

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة 994) - إنّي أصاحب حلمي وهو بي كرم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. الموسوم بكرسي المتنبي نحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة التاسعة والتسعين بعد المئة الرابعة وقد وصلنا الى البيت الثامن عشر في القصيدة مئتين واربع وسبعين التي مطلع - [00:00:00](#)

بما التعلل لا اهل ولا وطن. ولا نديم ولا كأس ولا سكن. قال المتنبي اني اصاحب حلمي وهو كرم ولا اصاحب حلمي وهو بي جبن. ولا اقيم على مال اذل به ولا الذ بما عرضي به درنوا - [00:00:20](#)

ارتوا بعد رحيلي وحشة لكم. ثم استمر مريري وارعى الوسن. وان بليت بود مثل ودكم انني بفراق مثله قانون. ابلى الاجلة مهري عند غيركم. وبدل العذر بالفسطاط والرثن. عند بالمسك الذي غرقت في جوده مضر الحمراء واليمن. وان تأخر عني بعض موعده فما تأخرت - [00:00:40](#)

مالي ولا تهنوا هو الوفي. ولكني ذكرت له مودة فهو يبلوها ويمتحن. طيب اذا قال في البيت الثامن عشر اني اصاحب حلمي وهو بي كرم ولا اصاحب حلمي وهو بي جبن - [00:01:10](#)

وفكرة الحلم عن اقتدار فكرة محورية في عقل المتنبي. ظلت ملازمة له من اول حياته الى اخر حياته يقول لك الحلم الذي يكون عن ضعف جبن الحلم الذي يكون عن ضعف لؤم. انت لست حلما حين تغفر لعدوك او لمن اساء اليك - [00:01:30](#)

وانت ضعيف اذ هذا جبن وخور ولئم انما يكون حلمك عن من اساء اليك حلما حقيقيا حين يكون عن قدرة وعن قوة. ولذلك قالوا ايش؟ العفو عند المقدرة. يعني العفو - [00:01:54](#)

يكون عند المقدرة اما غير ذلك فهو ضعف وليس المقصود ان في العبارة العفو عند المقدرة يعني اطلب العفو عند قد يكون لكن الاساس العفو الحقيقي والعفو الذي يكون عن مقدرة - [00:02:15](#)

اه وعند المقدرة اما ما عندك مقدرة وتعفو لا انت مش قادر ترد انت حلیم الا ترد على من اساء اليك اساءته كما قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها. فانت لا ترد الاساءة - [00:02:30](#)

ليس لانك حلیم انما لانك ضعيف هذا ليس حلما. الحلم يكون حين تقدر على ان ترد الاساءة بعشر امثالها ولا تفعل حلما كرم الميكا ايش قال هو؟ آآ قال آآ اني اصاحب حلمي وهو بكرم. يعني انا اكرم انا الذي اعطيه عن كرم. يعني عن مقدرة - [00:02:46](#)

متوفر عند القوة. اه متوفرة لدي السلطة التي استطيع ان ارد بها على اعدائي اه فلا ابطش بهم كرما حينئذ يسمى هذا حلما. غير ذلك يسمى ضعف جبن خور. ولذلك ايش قال في الشطر الثاني؟ ولا اصاحب حلمي وهو بجبن - [00:03:11](#)

واذا كان عن جبن يعني عن خور عن آآ خوف. اه انا لا افعل ذلك. لا يكون اه واذا الاخر يعني ظن بي خوفا ولا اصاحب حلم وهو بيحبين وهو بيحبين يعني ادى الى ان يلصق صفة الجبن بي - [00:03:33](#)

صفة الخوف مني فاني ارد اساءته وابطش بهذا العدو الذي ظن بي جبنا لكي اثبت له انني لست جبانا وان سكوتي كان عن قدرة ولكنه كان كرما مني. فلما رأيت انه لم يحترم سكوتي ولم - [00:03:53](#)

تقدره وظن انه جبن وانه خوف وانه ذلة اردت ان اعلمه اني قادر على ان افتك به فتكا لا يبقي له ولا يذر هذا معنى قوله اني

اصحاب حلمي وهو بي كرم ولا اصاحب حلمي وهو بي جبن - [00:04:13](#)

وهذه الفكرة قلت سابقا بضعة ابيات اه تتحدث عنها عند المتنبي نفسه. طبعا الشرعاء كلهم قالوا فيها لكن المتنبي كررها في غير

الموضع. منه مثلا البيت الشهير قال كل حلم - [00:04:32](#)

اتى بغير اقتدار حجة لاجى اليها اللثام هذه واحدة وقال ايضا من الحلم ان تستعمل الجهل دونه اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم

وقال ايضا ووضع الندى في موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف في موضع الندم - [00:04:46](#)

اذا اني اصاحب حلمي وهو بي كرم ولا اصاحب حلمي وهو بي جبن ثم قال في البيت التاسع عشر يريد ان يؤكد هذه الفكرة مرة

اخرى قال ولا اقيم على مال اذل به ولا الذ بما عرضي به درين - [00:05:13](#)

قال ولا اقيم على موضع يكون المال فيه سببا في ذلي وهذه ايضا مرة اخرى حقيقة المتنبي انه لا يقبل الذل حتى ولو كان عن غنى

المالك الذي اعطيتني اياه يا سيف الدولة - [00:05:30](#)

اذا كان سيكون طريقا لذلي ولذلالتي كي اكون يعني ايش مستجيبا لكم في كل الانحاء. سامعا لكل لكل هامة ولاماة اه وكل ناعق

ولاعق اه اه هذا الكلام فاني سوف اترككم - [00:05:48](#)

يريد ان يقول ان الجماعة التي حولك ان بطانتك فاسدة ولا اقيم على مال اذل به اي ان المال الذي اخذته عندك اذا كان فيه ذلي

تركتك ومالك. انا راح اتركك - [00:06:08](#)

الفلوس تبعتك اذا كان في ذلك ذل لي. ولا الذ يعني اجد لذة بما عرضي به ذرن اذا لحق عرض الدرن والدردن الوسخ القذارة. قال اذا

مس بياض عرضي ولو بلطخة سوداء واحدة لا تكاد ترى - [00:06:23](#)

لا اقبل ولا آآ استلذ بذلك ولا اقبل البقاء عندك فسارحل. وطبعا هذا المعنى الرحيل عن موضع ذل قاله عنتره في غير موضع وقلناه

نحن مرارا ايضا سابقا ولا بأس من التذكير بالبيت الشهير - [00:06:45](#)

اه حكم سيوفك في رقاب العزل واذا نزلت بدار ذل فارحل والمتنبي في هذا البيت جامس بين اذل والذاه واذل من الذل اه وهو

الهوان والذ من اللذة وهو القبول والاستمرار العيش - [00:07:01](#)

وهو اجناس النقص الذ واذل اذل والذ. مم. ولا اقيم على مال اذل به ولا الذ بما عرضي به درنه. يعني ولا الذ بشيء يكون سببا في

توسيح او في تقدير عرضي - [00:07:22](#)

وشرفي وسمعتي وحياتي وردت في حديث صحيح مسلم في قوله صلى الله عليه وسلم يسأل اصحابه يقول لهم ارايتم ارايتم لو ان

نهرنا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى - [00:07:39](#)

من درنه شيء قال فذلك الصلوات الخمس لانها ماء اخر فذلك الصلاة الخمس توصل بها الخطايا. او كما قال صلى الله عليه وسلم

ولا اقيم على مال اذل به ولا الذ بما عرضي به درن. ثم قال في البيت العشرين سهرت بعد رحيلي وحشة لكم. ثم استمر مريري ورعى

الوسن. وهذا طبعا ايش - [00:08:03](#)

فيل في الحالة النفسية هذا البيت في الحالة النفسية سهرت بعد رحيلي وحشة لكم. ثم استمر مريري وارعى الوسن انا الوف وكانت

هناك بقايا من الفة بيني وبينكم. فلما فارقتكم سهرت - [00:08:30](#)

بسبب هذا الفراق الذي ادخل الحزن الى قلبي كيف يمكن ان يحدث هذا معي ومع سيف الدولة؟ هذا الحبيب الذي وفيت له طوال

تسع سنوات هل تغير علي؟ فتبدأ الهواجس تعمل في ذهن المتنبي، فلما فارقه اه تضخمت هذه الهواجس - [00:08:48](#)

هذه الهواجس فادت الى سهره فسهر هل سهرت بعد رحيلي وحشة لكم يعني استوحشت اي انني صرت بلا رفيق. ثم صارت الوحشة

هي الرفيق. فتركتكم فلم يعد لكم في قلبي مكان. وهذا طبعا يحدث مع كل انسان. اول - [00:09:08](#)

فارق انسانا تحبه سواء بالفراق الجغرافي بمعنى صار الخلاف بينك وبينه اه تبدأ افكارك تتلاطم في ذهنك اه سبب الفراق والاشيك

صار ويا ريت لو نرجع لبعض اه تسهر بعدين ايش؟ شوي شوي تخف ثم تنساه - [00:09:27](#)

وكذلك يكون مع الموت اذا مات حبيب عليك فاول امر الايام الاولى او الشهور الاولى يكون ذكره في ذهنك يعني ممتلنا اه فلا يخلو

منه شيء اه في خيالك اذكركه مرارا حتى تسهر الليالي دون ان تعرف النوم. اه ثم بعد ذلك تنسى فيذهب. هذه طبعا ايش حال البشر؟
اه - 00:09:44

اه قد سهرت بعد رحيلي وحشة وحشة مفعول لاجله. اه لكم ثم استمر مريري وارعى الوسن. ثم استمر مريري يعني ايش استمر يعني صار مرا صار قويا. اه مريري حيلي. يعني حبل اللي هو طبعا الحبل العادي اللي هو - 00:10:09

وآآ يعني يريد ان ان يشبه حالته النفسية بالحبل المرتخي في البداية كانت حالة نفسي مضطربة الحبل المريير ايش تبعه بتأرجح فكانه نفسيا مضطرب. ولا يستقر له قرار اه ولا يهدأ على حال ولا اه يقر له بال. اه ثم ايش - 00:10:30

الزمن استمر مريري اه متن هذا الحبل غلظ هذا الحبل. ثبت هذا الحبل فاستقرت نفسي وارعى الوسن الرعوى كف. اه نقول الرعوى عن هذا الامر كف عنه. فارعوى الوسن يعني كف السهر - 00:10:52

الوسن والنعاس. والمقصود بالنعاس سببه السهر يعني انت سهرت متى يأتيك النعاس حين تسهر؟ فيقول السهر الذي كان في البداية يسبب النعاس لطوله ولكثرته ارعوى. كفا اه ولم يعد اه يعني اه قائما من جديد بمعنى انني نسيتمكم - 00:11:09

وقلبت الصفحة وعديت عن الحياة التي كانت بيني وبينكم ان انتم لستم نهاية الحياة وان كان بعض الذين حولك يظنون ان علاقتنا هي نهاية هي نهاية الحياة لكنها ليست كذلك. هناك اناس اخرون يمكن ان ابدأ معهم - 00:11:30

جديدة واصدقاء او بشر يستطيع ان انس بهم يعني انسى الوحشة التي سببها فراقك. مم ثم استمر سهرت بعد رحيلي وحشة لكم ثم استمر مريري ورعى والوسن فيه ابن جني او - 00:11:50

اه مع المتنبي قصة وقعت في زمان المتنبي اوردها ابن جن في الفسر قال اه حدثني المتنبي من الذي يروي از من جني عن هذا البيت ومطلع القصيدة؟ هذا البيت ايش يقول؟ سهرت بعد رحيلي وحشة لكم ثم - 00:12:09

ما استمر مريري ورع والوسن ومطلع القصيدة يقول بما التعلل لا اهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن. اذا قال ابن جني في الفسر وحدثني المتنبي قال حدثني فلان الهاشمي. المتنبي يقول لابن جني حدثني فلان الهاشمي قد اسماه. يعني اعطاه اسما او يعني ذكر اسمه امام - 00:12:29

ابن جني من اهل حران بمصر قال احذك بطريفة يعني بنكتة كتبت الى امرأتي كتابا تمثلت فيه ببيتك يعني صار بعيدا عن زوجته اه سافر عاد الهاشمي الذي هو بحران بمصر سافر يعني آآ الى مكان فبعث الى زوجته بكتاب - 00:12:49

مين بيحدث القصة؟ هذا الشخص البدوي هذا الحراني المصري يحدث المتنبي والمتنبي يحدث القصة لبن جني وابن جني يرويها في كتابه الفسر وشرح ديوان ابن جنير شرح ابن جني ديوان المتنبي. اه فقال هذا الحراني قال كتبت لامرأتي كتابا تمثلت فيه ببيتك. قال طبعا ايش - 00:13:11

رحل عنها فكتب اليها بيتها البيت الشهير قال لها بم التعلل يعني يتحزن ها اه بما التعلل؟ لا اهل ولا وطن ولا ولا كأس ولا سكن.

فطبيعة المرأة ابتداء ما تصدق. اه بصير بقول لك اه شو قصدك؟ اكيد مخبي لك شي. اكيد ايش قاعد - 00:13:31

بتجيب لها وردة قال ليش اكيد عامل لك عملة طبيعة المرأة ما تصدق ابتداء وتبحث عما وراء هذا الفعل انه يعني جبت لي وردة ما

لكيش بالعادة ليش؟ في اشي معناته. اه كاتب لها انا والله مشتاق لك والله ما انا قادر اعيش بمتع. ما قادر اتعلم - 00:13:51

يعني قادر اتسلى بشيء لا اهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن. فاش فاجابتنني عن الكتاب كتبت له كتاب بعثته اليه وقالت ما انت والله فيما ذكرته من هذا البيت الا كما قال الشاعر في هذه القصيدة اه انت كذاب - 00:14:10

انت مثل ما قال الشاعر في القصيدة نفسها يقصد تقصد المتنبي سهرت بعد رحيلي وحشة لكم ثم استمر مريري وارعى ولا اه تعودت

جبت لك وحدة حلوة ثانية هناك في تلك البلاد ها بالاول لا ممكن بالاول حتى كويس اني معطيته انه بالاول يعني ايش سهر شوية

متذكر فراقها بعدين - 00:14:29

نسيتمنا انت نسيتمنا. فشوف كيف يعني ايش المتنبي دل على حالين متناقضين في هذه القصيدة طيب اذا سهرت بعد رحيلي هذا اول

الرحيل طبعا بعد ان ان يمر زمن على هذا الرحيل ينتهي كل ذلك. سهرت بعد رحيلي وحشة - 00:14:49

ثم استمر مريري ورعوى الوسن. ثم قال في البيت الواحد والعشرين وان بليت بود مثل ودكم فاني بفرق راق مثله هدد الملكين حد
السيف الدولة في الابيات السابقة كلها وعرض به وهجاه هجاء غير صريح. وهنا ايش قال له؟ وان بليت يعني وقعت عليه -

[00:15:09](#)

هي البلوى بود بحب مثل ودكم وهذا ليس ودا اذا انا في مصر اه اذا بليت بحب مثل حبك يا سيف الدولة فيه تنغيص وفيه ممن وفيه
يعني حسد وفيه حقد وفيه حفر وفيه آآ نشر الشائعات - [00:15:34](#)

اخبار كاذبة عني فاني بفراق مثل الفراق الذي فارقتك فاني بفراق مثله قمنا. وقم جدير فاني جدير بالفراق آآ الذي فارقتك اياه.
قال ما عندي كبير انا يا سيف الدولة يا كافور ايها الامراء ايها الملوك. هذا دلالة اخرى على ان المتنبي لم يرتمي على ابواب السلاطين.
قال والله يا سيف الدولة - [00:15:53](#)

ان حدث عندي في مصر عندي امر ود او حالة تشابه الحالة التي حدثت عندك فاني جدير فراق فاني سافارقه ما عندي ملك ارتاح
اليه ولا شعب ارتاح اليه ولا صديق ارتاح اليه ولا بلد ارتاح اليه - [00:16:20](#)
بما التعلل لا اهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن. صادق مع نفسه. بس جرأة هذي ضرب الاثنين بيت واحد. قال وان بليت بود
مثل ودكموه فاني بفراق مثله قمن. التاريخ بقي - [00:16:40](#)

تاريخي تاريخ المتنبي مع كافور بيحكى انه اول ست اشهر كانوا كويسين مع بعض. بعدين بقية الثلاث سنوات التي قضاها عنده
كانت اقامة جبرية عليه بمعنى انه كان بعد الستة اشهر اراد ان يرحل لكنه ما استطاع. الا بعد ثلاث سنوات من بقائه عند كافور لانه
عمل عليه اقامة جبرية وحرس - [00:16:57](#)

حاول ان يسمه كما فعل مع اولاد محمد بن طغش اللي هم ورثة العرش. يعني عمل انقلاب ابيض عليهم سماتهم وبعضهم الهى بالنساء
واستفرد بالملك فإذا قالو ما تفكر حالك اشي عظيم يا كافور ولا انت يا سيف الدولة - [00:17:17](#)
وهذا ايضا البيت يشبه يعني شو باستعلاءه على الملكين الكبيرين الذين اقام عندهم اطول مدة اقامة يشبه هذا البيت قوله في
البيت الذي قاله في القصيدة بعد هذه القصيدة البائية اللي ايش قال له البقية التي مطلعها فهمت الكتاب ابر الكتب - [00:17:36](#)
لامر امير العرب قال لسيف الدولة يخاطب سيف الدولة اه قال له انت جواد تخيل اصيلة وكفور وانا ركبت اثنين بس عرفت الفرق
بيناتكم والله انت اه ركبت ركبتك حلوة - [00:17:59](#)

ركوبي لك جميل انت شفت المصارعين الاسبان كيف بركبوا الثور بنط فيهم هذاك نفس الشيء ما قلقني ما خلاني لا استقر. انت على
الاقل يعني ايه مع الحركة كان في ثبات شوية. فايش قال له - [00:18:14](#)

قال ومن ركب الثورة بعد الجواء بانكر اظلافة والغضب طيب اذا وان بليت بود مثل ودكم فاني بفراق مثله قمن وتهديد وتعريض
وهجاء وركوب للاثنين للملكين وقيل ان سيف الدولة لما وصله هذا البيت - [00:18:30](#)
ما زعل ما قال يرى نفسه علينا يرى انه احق بالود منا نحن الذين يجب ان نواده وهو لا يسأل بنا وكده ما قال. قال لقي ان سيف
الدولة لما سمع هذا البيت قال سار وحق ابي - [00:18:54](#)

صار يعني سيترك كافورا وحق ابي يحلف بحق ابيه يقسم بحق ابيه انه سيسير. وقد سار. يعني سيف الدولة عارف نفسية المتنبي.
قال ما دام قال هذا البيت اذا هو يمهّد - [00:19:11](#)

برحيله عن كافور وسيسير وسارة قالها على الماضي مقال سيسير يقصد انه سيسير طبعاً لكن ساروا على التحقق الماضي يفيد
التحقق انه سيتم وينتهي او تم وانتهى سار وحق ابي. متى؟ لما قال وان بليت - [00:19:25](#)

بود مثل وديكم فاني بفراق مثله قانون. ثم قال في البيت الثاني والعشرين ابلى الاجلة مهري عند غيركم. وبدي العذر بالفسح وما
زال يعرض بسيف الدولة ويهجوّه. ناهجان غير صريح اقل ابلى ابلى اتعب انهى. ها - [00:19:47](#)

ويقصد آآ بلية ايش قال ابلى الاجلة والاجلة جمع جلال والجلال الذي يوضع فوق الفرس وطبعاً فيه تعريض حتى يعني هو آآ ضرب
الاثنين مش احنا بنحكيه كان ضرب عصفورين بحجر - [00:20:07](#)

شوف لو نظرت انت اه اه منظار يعني الان انت واقف في قلب في قلب المتنبي وتنظر الى الدولة فتقول له ابلى الاجلة مهري عند غيركم. الاجلة الجلال التي توضع فوق المهر الذي ايش؟ الحلس احنا بنسميه بس الحلس للحمار يكون. اه هذا - [00:20:22](#)

السرّج السرّج للحصان الذي يوضع قال لك بلي بمعنى انني مستقر. اذا اردت ان تخاطب سيف الدولة بهذا البيت فتقول يا سيف الدولة انني مستقر عند كافور لدرجة انني بدلت سرّجا بعد سرّج - [00:20:40](#)

بمعنى كان كريما معي اه وكان اه الإقامة كانت عنده طيبة ليست مثل الإقامة التي عندك حتى انه بلية سروجي فصار يعطيني سروجاً جديدة. فانا هاني البال هذا اذا كنت في قلب المتنبي ناظراً نحو - [00:20:58](#)

الدولة فان كنت في قلبه ناظراً نحو كافور لعنة الله عليك يا كافور رجعتني انت وانا مش هيك انا مش حياتي قعود ان انا اكون هيني قاعد عندك صرت بدل ان ان تبلى الاجلة في الحروب بليت في - [00:21:15](#)

وعود قبل الاجلة مهري عند غيركم اه وكمان ما صرح عند غيركما يعني عند الناس الثانيين يعني اه ففي الجهتين ضرب الاثنين من موقع واحد هذا فن هذي عبقرية بالفعل هو سهم خرج بنفس اللحظة جهة سيف الدولة فاصابه في مقتل - [00:21:31](#)

وسهم اخر خرج من نفس الموضع الى كافور اخشيدي فاصابه في مقتل. فاما مقتل سيف الدولة فاني مستقر عند غيرك واما مقتل كافور فاني قد مللت البقاء فانت حبستني ومنعتني عما وطنت نفسي عليه من - [00:21:54](#)

ومن انني كما قلت في قصيدة في عندك يا كافور قلت آ آ وما في طبه اني جواد ضر بجسمه طول الجمام فانا عندك طول جمام. يعني طول بقاء وقاع جالس مثل النساء. ما عندي غاية وما عندي حرب وما - [00:22:13](#)

انت بلد اسير الي حبستني عندك هذا السهم الذي ضرب به كافور في نفس نفس الموضع الذي خرج من قلب المتنبي ها؟ قال لو قال لو آ آ تعود وما في طبه اني جواد اضر بجسمه طول الجمام تعود ان يغبر في السرايا ويدخل من قتام في قتامة - [00:22:33](#)

اذا ابلى الاجل التمهري عند غيركم وبذل العذر بالفسطاط والرسن يعني وبدي العذر والرثن بالفسطاط تأتي بالفسطاط الباب ظرفية المكانية. يقصد وبذل العذر والرسن. الرسم معطوفة على العذر. وبذل مبني - [00:22:56](#)

المجهول نائب فاعل العذر اه بالفسطاط يعني في في زمن اقامتي بالفسطاط. تمام؟ والعذر جمع عذار وهو ما يتدلى من اللجام على خد الفرس. يعني ايش ورس مثله لكن الرسم ربما يقلل بغال او للحمير. والعذر يقال - [00:23:17](#)

اه او العذار يقال للفرس او للخيّل يقول وبذل يعني آ آ بدلت رسا بعد رسا وعذر او عذار بعد عذار بمعنى انني ايش اقامت اقامة طويلة هنيئة هكذا كانه يريد يقول بالفسطاط. وما قالش بالقاهرة ليش؟ مع انه الفسطاط هي القاهرة او او القاهرة القديمة اذا جاز التعبير. قال - [00:23:37](#)

لان القاهرة لم تأتي بعد هذه القصيدة تقول قيلت يعني تسعمية وستين ربما هو المتنبي الا بعد هيك تسعمية بجوز واثنين وستين ميلادية المتنبي اه خرج تسعمية وثلاثة وستين تقريبا ميلادية. من عند كافور. ها وكافور الرشيدي بعد خروج - [00:24:01](#)

آ المتنبي لم يبق طويلا وكذلك سيف الدولة انهارت الدولتان يعني كانه يقول لك اذا انهار المتنبي انهار كل الدول التي كانت قائمة بشعره آ كافور خشيدي لما توفي خاص انتهت الدولة الاخشيديّة كل عمر الدولة الاخشيديّة حوالي اربعين خمسين سنة كلها على بعضها يعني - [00:24:26](#)

هو آ آ دخل آ آ يعني الفاطميون دخلوا الفسطاط اللي هي مصر تسع مئة وتسعة وستين. يعني بعد وفاة المتنبي باربع سنوات فقط. وبدي اسمه الفسطاط او بنيت القاهرة صارت القاهرة المعز. فاسم القاهرة اليوم هي - [00:24:43](#)

قاهرة المعز التي بدأت بعد ستمية وتسعة وستين ميلاديا اي بعد وفاة المتنبي يقول لك ما قال القاهرة قال الفسطاط وهذا هو السبب. هم. وبذل العذر بالفسطاط والرسن فاذا قلنا البيت ايش اه اه اصاب مقتلاً في الوقت نفسه لاثنيين من كبار ملوك ذلك الزمان وهما سيف الدولة - [00:25:01](#)

كافور الاخشيدي. ثم قال في البيت الثالث والعشرين عند الهمام ابي المسك الذي غرقت في بحره في جوده مضر الحمراء واليمن. اه طبعاً هذه مناكفة. يعني القصيدة ليست مدحا لكافور. بالعكس احنا رأينا في البيت الواحد وعشرين الان الذي شرحته. وبديت اثنين

وعشرين انه يهجو الاثنين - 00:25:25

ليست مع الطب ليش ذكر؟ ليش في في اخر بيتين او ثلاث ابيات فقط؟ اه ذكر اه اه كافور الاخشيدي شغلتيين الاولى مناكفة لصيف الدولة مع انني اهجو لك انني ذكرت اسمه وانا ترفعت عن ان اذكر اسمك فيريد ان يمعن في اذلاله - 00:25:49

على سيف الدولة واذلاله. اذلاله على سيف الدولة واذلاله اقل ما ذكرتك بس ذكرت اه بس كمان انا احتقرت حتى كافورا اه كابتن فيها اخر ثلاثة ابيات. وذكرى له ليس مدحا. وانظر الابيات. الان سنشرح لك سنشرح الابيات وستعرفون انه ان ذكره ليس مدحا. مناكفة من جهة - 00:26:09

واقلال من شأن كافور ايضا من جهة اخرى. قال عند الهمم والهمام الشجاع. ابي المسك بدل وكان يسمى ابا المسك واظن انه كان يكره هذا الاسم. والسبب انه يعني سمي بسبب - 00:26:30

اه اللمعان المسك طبعاً اسود. لمعان الزيت الذي كان يسيل على جسده الاسود فيلمع تمام لما كان عبداً لانه اشتري اشتراهم آا الطريقان محمد بن طوش اه بثمانية عشرة ديناراً - 00:26:47

تعبت وكان يحمل جرار الزيت على كتفه فيسيل شيء من الزيت فيلمع فسمي ابا المسك. طبعاً آا المسك اللون اخذه من المسك اللون واخذوا منه اللعة ايضا بالزيت لمعان اللون الاسود مع زيت الجرار التي كانت تسيل - 00:27:10

طبعاً كان يكره هذا الاسم ومع ذلك ذكره. فلما تذكر لملك اسما يكرهه فمعنى ذلك انك تريد ان تذله. وليس هذا الموضع الوحيد الذي ذكر فيه المتنبي كافورا بهذا اللقب الذي يكرهه وهو - 00:27:29

اه ابي المسك اه قال في اه القصيدة البائية الشهيرة ايضا. قال له ابا المسك هل في الكأس فضل اناله؟ فاني اغني منذ حين وتشرب. يعني مش بهجوه. يلعه لعنة الله عليك يا رجل - 00:27:47

انا جالس في حضرتك صار لي ساعتين وانت قاعد بتغني وبتلهو وبتشرب اه وبتشرب. يعني حاصل كل شي اه؟ اعطيني فضله يا اخي اعطيني الفضلة تعطيل الولاية التي بعثتني بها لعنة الله عليك هيك معنى البيت يعني. ما وراء البيت. ابا المسك - 00:28:03

هل في الكأس فضل اناله فاني اغني منذ حين وتشرب وهبت على مقدار كفي زماننا ونفسي على مقدار كفيك تطلب اذا لم تنط بي ضيعة او ولاية فجودك يكسوني وشغلك يسلب. شغلك عن هذا سلب الجود. شغلك هذا بين انك بخيل. احكي امامه - 00:28:22

تخيل لا يمكن ان يفعل ذلك شاعر امام ملك الا المتنبي جرأته لا حد لها. قال له فجودك يكسوني وشغلك يسلب. شغلك بايش؟ بمشي اشتغل هو بمن شغل كافور عن المتنبي بالكأس - 00:28:45

اذا عند الهمام بالمسك الذي غرقت في جوده. طبعاً ايش البيت آا واضح انه ليس مدحا لانه في اخر ثلاثة ابيات ذكروا فقط قصيدة خمسة وعشرين بيتاً تذكره في البيت الثالث والعشرين فقط وذكرنا باسم يكرهه على - 00:29:02

ليس مدحا لكن ايش يذكره؟ قل له اوعى هذي المرة الثانية صرت بذرك او الثالثة او الرابعة. اه يعني بقول له الوعد الذي وعدتني اياه عاشت مذاكرك مرة مرتين ثلاث هذي الرابعة ربما. اه ما اخباره؟ هل ما زلت على الوعد ام انك غادر مثل بقية الملوك - 00:29:19

ام انك تعد ولا تفي مثل مثل المنافقين شيكا هي صفة المنافقين قال ثلاثة من كن فيه كان منافقا خالصا اذا حدث كذب واذا آا وعد اخلف واذا اؤتمن خان - 00:29:40

توعد اخلف. فانت وعدت فانت ما ما وفيت بوعدك. حتى الان انت مخلف الا انت في وقد اه يعني استمر ذلك الى ان لم يفي يعني النهاية كانت عدم الوفاء فحدثت فيه خلة الوفاء. ولذلك الحديث ايش تكلمته اظن؟ قال ومن كانت فيه خلة منهن او خصلة منهن - 00:29:58

فيه خلة او خصلة من النفاق ثلاث مجتمعين هذا هو المنافق الخالص واحدة منهن تكون في امرئ او في انسان يكون فيه شيء من النفاق. فقال له انت فيك شيء من النفاق؟ حتى تبعد هذه الصفة - 00:30:20

عنك فاذا وفيت بما وعدت مم خرجت آا من هذا من هذه من هذه الصفة او من هذه الخلة عند الهمام ابي المسك الذي غرقت في جوده في كرمه الحمراء واليمن - 00:30:37

اذا هو ذكر هنا قبيلتين او موضعين مضر الحمراء واليمن. وقصة مضر ليش؟ قال الحمراء وهذا يدل على ثقافة المتنبي الواسعة حتى بالانساب والبيت طبعا ابيات سابقة كثيرة بين انه يعرف بالطب ويعرف بالهندسة ويعرف بالفلك ويعرف طبعا باللغة - [00:30:55](#) ومفرداتها الصعبة وفصيحتها وعالي كعبها ويعرف اه بالقبائل وبالانساب وبالعشائر يعرف معرفة يعني عريقة فقال ايش؟ جودوا ابي المسك اغرق مودر الحمراء واليمن انت بتقول يمنيون هؤلاء فليش قال اليمن مرة ثانية يعني؟ عشان القافية؟ لا لا بتلبي لا تلجأ القافية الى معنى - [00:31:15](#)

اه المعنى عنده يتحكم به واللفظ يتحكم به حتى يصوغ المعنى باجود لفظ ممكن يعني بافصح طبقة حتى كما قال المعري اذا اردت ان تبدل كلمة مكان كلمة تظن انها - [00:31:46](#)

مما قاله المتنبي ترجع الى المعنى فتغص فيه اكثر فتكتشف ان المتنبي قال المعنى الاوفى مما ذهبت اليه وانه لا يمكن تبديل كلمة بكلمة اخرى عنده وهذا ايضا من عبقريته. اذا عند الهمام ابي المسك الذي غرقت في جوده مضر الحمراء واليمن. طبعا ليش سميت

مضر الحمراء - [00:32:04](#)

طبعا الحمراء على الاغلب على الاضافة مودر الحمراء واليمن عطف على مضار ولماذا فرق بينهما في القصة؟ في قصة هذه القبيلة انه لما مات نزار تحاكم اولاده اربعة اولاد عنده. ربيعة - [00:32:30](#)

ومضر وايد وانمار. اذا اربعة اولاد الى جرهم في قسم ميراثه. كيف تقسم الميراث لابينا نزار فاعطى من جرهم فحكم بينهم جرهم فاعطى ربيعة الخيل فسمي ربيعة الفرس. وفي ابيات شرط في ذلك. واعطى ايد ابل - [00:32:49](#)

اه فسمي يا ذا النعم او اعطى اه ايد ابل ابل فسمي يد النعم. واعطى مضر الذهب وقبة حمراء فسمي مضر الحمراء ولو لم تذكر بعض المصادر انه اعطاه قبة حمراء فالذهب ايضا احمر - [00:33:13](#)

يصح اصفر لكنه يقال ذهب احمر. مم حتى في الشعر اه وصف الذهب باللون الاحمر لا ادري ربما فيه لمعة اه تميل الى الحمرة واعطى الذهب وقبة حمراء فسمي الحمراء - [00:33:39](#)

كما في هذا البيت. وما فضل اللي ظل؟ شوفوا الاصغر واحد هادا مسكين. وما فضل من سلاح ما كان يعطي قسمة الاسلام مع انه متساوون كاخواتنا كانوا كلهم ذكورا فكلهم يأخذون بالتساوي اذا كان واذا كانوا فيهم ذكور وانا اه - [00:33:55](#)

اكيد كان كانت لهم اخوات ربما لا ادري طبعا. ولكن ما اخذوا على اعادة الجاهلية. فان كان لهم آآ شقيقات فيأخذن نصف ما يأخذ الذكر للذكر مثل حظ الانثيين كما قال الله تعالى. وما فضل من سلاح - [00:34:14](#)

واثاث اعطي امارا فسمي انمار الفضل. فضل يعني الزائد اه وقيل اعطى ان الحمار والارض وما شكلها يعني فلاح اكثر الى الفلاحة. اه. اعطى انمارا الحمار والارض وما شكلها فسمي انمار الحمار - [00:34:29](#)

الحمرا لانه اعطاه الذهب واعطاه قبة حمراء ربما خيمة كبيرة تدل على السؤدد والملك فسمي مضر الحمراء طيب ليش قال الموضة الحمراء واليمن؟ قال اليمن ليسوا من اولاد نزار فلذلك افردهم بالذكر - [00:34:52](#)

والدقة هذا اليمن جماعة اليمن او قبائل اليمن ليست من اولاد نزار افردهم بالذكر ليقول ان فضلك يا ابا المسك يا كافور ان العرب جميعا مع انك ايش اعجمي حبشي لست عربيا - [00:35:13](#)

شو يعني ليش يحكي هالحكي لا كافور الاعجمي يقول له عم العرب عشان يقول لك صاحبك العربي ما كان فضله على العرب مناكفة مزاحمة ها لمشاعر سيف الدولة. يقول له اه سيف الدولة انت عربي قح. تركت العربي الذي هو انا - [00:35:33](#)

اه ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي الكندي الكوفي. اه الذي ينتسب ايضا الى اليمن تركتني اه للعجم اه يعني ايش يتباهون بانني قدمت عليهم ويتباهون بما يعطونني؟ لما لم تبقي علي؟ طبعا هو ايش ما بقول له استاذ - [00:35:53](#)

يعني لا هو يريد ان يقرعه على انه الجأه الى ان يفارقه لم لم تبك يعني استنكارا وليس على انه يريد ان يحقق ذلك. ويريد له ان يرجع. لا خلاص انتهى - [00:36:13](#)

اذا قال عند الهمام اب المسك قلنا هذه ممكن تكون بدل ابي المسك من الهمام آآ بدا المطابق فعشان هيك مجرورة مثلها عند الهمام

ابي المسك الذي غرقت في جوده مدر الحمراء واليمن ثم قال في البيت الرابع والعشرين وان تأخر - [00:36:27](#)
عندي بعض موعده فما تأخر امالي ولا تهنوا. قال اذا تأخر بعض موعده. اذا ايش ؟ انت بتتأخر بالموعد يا كفور. اصحى على استحي
على دمك على حالك مهو بحكي بذكر امام الكافور او في بدناش نقول في بلاط كافور لكن وهو في مصر يقول هذا البيت. وهذه جرة
اخرى. يقول له انت كنت قد وعدت - [00:36:46](#)

تأخرت فاما ان تفني وبادئ يعني يحته على ان يبادر بايفاء وعده. قال وان تأخر عني بعض موعده اه يعني ايش اه قال له الوعد
الكبير لسا ما جاش وحتى البعض الوعد الصغير ايضا ما اجاش يريد ان يدلل على ان كافور كان مخلفا للوعد. وقد كان - [00:37:07](#)
كذلك بسبب ان يعتبر ذلك دهاء هو. يعني كافور كان يعتبر انه يطمع بعض الناس في شيء ولا يعطيهم حتى يبقى ممسكا لهم. ربما
هذه سياسة يعتبر ذلك دهاء او خبثا او سياسة او طريقة في التعامل مع اعيان شعبه قد لكنها كانت موجودة فيه في - [00:37:30](#)
خبر آ عنه. وان تأخر عني بعض موعده فما تأخر امالي ولا تهنوا قال انا مش مربوط فيه ولا مربوط فيك لستم مرتبطا باي منكما ان
لقد تأخرا املي فيك يا سيف الدولة فغادرتك - [00:37:51](#)

واذا تأخر امري الحالي في كافور الاخشيدي فساغادره. لان امالي لا تتأخر ولا تهن ولا تذ ولا تتوقف ولا آ آ يعني يصيبها الضعف
امالي متوقدة امالي كالشمس ان غابت لكنها قد تغيب لكنها لا تنتهي ولا تفنى. فسابحث عن سبيل - [00:38:12](#)
اخرى وطريق اخرى اه اجد فيها امالي وتحقق هذه الامال عنده فليست امالي رهنا بكما ولا بمن هو اعظم منكما. انما امالي رهن
بارادتي وبغاييتي ماثرتي وجهادي وكفاحي من اجل ان احصلها - [00:38:35](#)
وان تأخر عني بعض موعده فما تأخروا امالي ولا تهنوا. تأخروا طبعا هذه يعني المقصود تتأخروا. هذا المضارع المحذوف وهو سمة
ظاهرة في شعر المتنبي. انا احصيت عشرات المواضع التي يستخدم فيها - [00:38:58](#)
الفعل المضارع محذوف التاء الاولى. اه فما تأخروا يعني فما تتأخر امالي ولا تهن ولا تضعف من الوهن. والوهن الضعف كما في
الحديث الشهير. طبعا اه تأخروا قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام يعني ويوم تشقق السماء بالغمام. وقوله تعالى تكاد تميز من
الغيظ اي - [00:39:16](#)

تتميز من الغير والوهن الضعف كما في الحديث الشهير يوشك ان آ تداعى ان يوشك الامم وان تداعى عليكم كما تداعى الالكة الى
قصعتها. قالوا او من نحن يومئذ يا رسول الله قال قال آ لا ولكنكم يومئذ كثير - [00:39:41](#)
ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولا ينزعن الله المهابة من قلوب اعدائكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال
حب الدنيا وكراهية الموت فانا لا احب الدنيا ولا اكره الموت. هيك يريد المتنبي ان يقول ولا اضعف - [00:40:02](#)
امام امال سوف ابقى مقاتلا دونها حتى احصلها ثم قال في البيت الاخير في هذه القصيدة هو الوفي ليس على الحقيقة لكنه
استنهاض يعني انا بحكي لك وفيه فانت مش لازم تخالف هذه الصفة - [00:40:20](#)
هكذا يريد ان يقول لي كافور هو الوفي. ولكني ذكرت له مودة قلت له انا بحبك فاراد ان يستبقيني لهذا الحب واراد ان يختبر هذا
الحب. ان انا تأخرت انك بتبقى تحبني - [00:40:39](#)
لعبة اطفال صارت يريد ان يقول انه هذا كافور ولد طفل صغير انا ذكرت له انني احبه وجئت لامدحه من اجل ان يعطيني هذه الولاية
وان يفي بهذا الوعد. اه فلما ذكرت لهذه المودة تأخر عني حتى يبلوها - [00:40:56](#)
هل تنقص هذه المودة مع الزمن؟ هل تنقص هذه المودة بسبب تأخير الوعد او بسبب اخلافه؟ فهو يبلوها يختبرها ويمتحن يبلوها
المودة ويمتحنني انا. فيختبر هذه المودة هل تنقص ويمتحنني انا هل اثبت على مدحي اياه لا - [00:41:14](#)
اذا ثبت ولا هو ثبت هو لم يعطيني ولاية وانا غادرته فجوته باقذع ما يمكن ان يهجي من شاعر تجاه الى يوم الدين هو الوفي ولكني
ذكرت له مودة فهو يبلوها ويمتحن بهذا البيت - [00:41:35](#)
تنتهي هذه الحلقة التي هي على حافة الحلقة خمسمائة وآ سنلتقي ان شاء الله تعالى على رأس او على رأس نعم المئة الخامسة في
الحلقة القادمة وستكون ان شاء الله تعالى - [00:41:53](#)

حلقة متوجة لانها تتوج المئة الخامسة بقصيدة ايضا من اجمل ما كتب المتنبي من من حكمه الواسعات التي مطلعها القصيدة التي مطلعها صبح الناس قبلنا ذا الزمان وعناهم من شأنه ما عانا. طبعاً - [00:42:09](#)

مئة حلقة ربما نستمر ايضا الى خمسمية وثلاثين الى خمسمية واربعين. المتوقع اننا سننهي هذه الحلقات التي بدأت قبل اكثر من اربع سنوات الله تعالى سننهيها بخمسمية وثلاثين الى خمسمية واربعين حلقة. القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة الخمسمائة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله - [00:42:29](#)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:42:49](#)